انما عطي الكثير وارضى باليسير فان شكر ذلك ان تعلم ان ما بك من
نعمة فمني وفي هذا يقال الشكر على الشكر اتم الشكر وذلك بان ترى شكرك له
بتوفيقه ويكون ذلك التوفيق من اجل النعم عليك فتشكره على الشكر لتوفيقه
ثم تشكره على الشكر ثم تشكره على شكر الشكر الى ما لا يتناهى وهذا الشكر
ايضا واجب ولبعضهم في الوزن ..

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ... وان طالت الايام واتصل العمر
اذا مس بالسراء عم سرورها ... وان مس بالضراء اعقبها الاجر
فما منهما الا له فيه نعمة ... تضيق بها الاوهام والسر والجهر

ومن افضل نعم الله واحسانه وقوع الفقر بقلب ما كلف لا ازاحه الا بتمكنه
ان يوازي بشكر نعم الله تعالى وفي مناجات موسى عليه السلام اللهم
خلقت آدم عليه السلام بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت
له ملائكتك وتوجته بتاج كرامتك واسكنته جنتك وزوجته حواء
امتك وفعلت وفعلت فكيف شكرك فقال علم ان ذلك مني فكانت معرفته
بذلك شكرها لي فصل واما شكر اللسان فقد قال الله تعالى
فيه واما بنعمة ربك فحدث قيل يعني النبوة وقيل يعني القرآن
وهي كلية جامعة لجميع النعم وروى النعمان بن بشير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس
لم يشكر الله والتحدث بالنعم شكر قال الله تعالى حكاية عن اهل
الجنة انهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وقال عمر رضي الله
عنه تذاكروا النعم فان ذكرها شكر وكتب عدي بن ارطاة الى عمر بن عبد

العزيز

اللهم صل على سيدنا محمد

٢٠٧

العزيز لما بعثه على البصرة اني بقيت لهم عن الدعوة لاهل البصرة
فقد اكثرت لهم النعم وجادت عليهم اموالهم ورزقهم حتى خفت الا يشكروا
فاني خفت ان فسدت عليهم ما انفقت فيه وكتب اليه عمر ان الله احسب
اهل البصرة خلدا من جنة الحمد لله حين خرج في هذا النعم وان الله
تعالى قد رضيها شكرا من جنتها ارض بها شكرا من نعمة والسلام
وحقيقة الشكر في هذا القسم الثناء على المحسن بذكر احسانه
وعلى هذا القول يوصف الرب تعالى بانه شكور حقيقة فشكره
العباد ثناؤه عليهم وهذه اللفظة ماخوذة من قولهم دابة
شكور اذا ظهر من السمن فوق ما تعطى من العلف وقيل وجه
شكور اذا كان ممتلئا لحما حسن كلامها وفي الحديث يقول الله
تعالى انا والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق
ويشكر غيري قال بعضهم انما اوتي الناس لانهم في موضع شكر
وهم يحسبون انهم في موضع شكر فصل واما الشكر الذي
على الجوارح فقال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا فجعل العمل
شكرا وقال عطاء دخلت على عائشة مع عبد الله بن عمر فقال
لها عبد الله يا ام المؤمنين حدثينا باعجب ما رايته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكت وقالت واي شانه لم يكن عجبا انه
اتاني ليلة فدخل معي في فراشي حتى مس جلده جلدي ثم قال يا
بنت ابي بكر ذريني اتعبد لربي فقلت اني احب قربك فاذنت له
فقام الى قربة من ماء فتوضأ ولم يكثر صب الماء ثم قام وصلى فبكى ثم
رفع راسه فبكى حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع ثم رفع راسه فبكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)